

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

اسمه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ الْحَكَمِ، الضُّبِّيُّ الطَّهْمَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ^١. والضُّبِّيُّ: نسبة إلى جَدِّ جَدَّتِهِ هو عيسى بن عبد الرحمن الضُّبِّيِّ، ويقال له الطَّهْمَانِيُّ: نسبة إلى جَدَّتِهِ عَيْسَى هي مَنُوِيَه بنت إبراهيم بن طَهْمَانَ الفقيه^٢.

أبو عبد الله الحاكم معروف بابن البَيْع (بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة)، ولقب به لأن أباه كان يتوسط في الخانات بين البائعين والمشتريين^٣. ولقب أيضا بالحاكم، إما لتوليه القضاء أو أنها له رتبة في علم الحديث^٤.

^١ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب للسمعاني" [حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م]، ج ٢، ص ٤٠٠.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م]، ج ١٧، ص ١٦٩.

^٣ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب للسمعاني"، ج ٢، ص ٤٠٠.

^٤ الصواب أنه لم يتولّى بالقضاء، ويلقب بالحاكم لأن عنده رتبة في علم الحديث. انظر: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر (١٢١).

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ورحلته العلمية.

ولد إمام الحاكم في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين

وثلاث مائة، بنيسابور^١. نشأ في بيت الصلاح والورع^٢، وطلب الحديث منذ صغره بعناية

والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم وابن حبان في

سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة^٣.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان^٤ والعراق وما وراء النهر^٥، وسمع من نحو ألفي شيخ،

ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس^٦، رحل إلى العراق أولاً سنة

إحدى وأربعين وثلثمائة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين^٧، وله إلى الحجاز والعراق

رحلتان، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة^٨.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٦٣.

^٢ الصيرفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [بيروت: دار

الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م]، ص ١٥.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٦٣.

^٤ تقع الآن في شمال شرق إيران وجنوب تركمانستان وشمال أفغانستان.

^٥ تقع الآن بدول آسيا الوسطى؛ كازاخستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان، وطاجكستان، وتركمانستان.

^٦ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٦٣.

^٧ الصيرفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص ١٦.

^٨ ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [بيروت: دار صادر، الطبعة: ١،

١٩٧١ م]، ج ٤، ص ٢٨١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه.

تقدم أن الحاكم قد سمع أكثر من ألفي شيخ، فمنهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد.
 ٢. محمد بن علي بن عمر المذكر (ت ٣٣٧ هـ).
 ٣. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩ هـ).
 ٤. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب (ت ٣٤٠ هـ).
 ٥. القاسم بن القاسم السيارى (ت ٣٤٢ هـ).
 ٦. محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ).
 ٧. أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (ت ٣٤٤ هـ).
 ٨. محمد بن القاسم العنكي (ت ٣٤٦ هـ).
 ٩. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ).
 ١٠. محمد بن المؤمل الماسرجسي (ت ٣٥٠ هـ).
- وغيرهم كثير^١.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إمام الحاكم له رتبة في علم الحديث فتتلمذ على يديه كثير من العلماء، منهم:

١. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، وهو

من شيوخه.

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ).

٣. أبو ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ).

٤. أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ).

٥. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ).

٦. الزكي عبد الحميد البحيري (ت ٤٦٩ هـ).

٧. أبو صالح المؤذن (ت ٤٧٠ هـ) سنة

٨. عثمان بن محمد المحمي (ت ٤٨١ هـ).

٩. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٨٥ هـ).

١٠. أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي (ت ٣٨٧ هـ).

وغيرهم كثير^١.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٦٤-١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: عقيدته.

كان الإمام الحاكم إمام أهل الحديث في عصره، وواحد زمانه في معرفة علومه وكان إماما في معرفة الفقه على مذهب الشافعي^١. وقال بعض العلماء أنه يميل إلى التشيع والرفض، ومعنى التشيع كما قال ابن حجر: "والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه"^٢، وأما الرفض كما شرح د. غالب بن علي: "الرفض في اللغة يأتي بمعنى الترك، وفي الاصطلاح: فإنه يطلق على تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشيخين وأكثر الصحابة، وزعموا أن الخلافة في علي وذريته من بعده بنص من النبي صلى الله عليه وسلم، وأن خلافة غيرهم باطلة"^٣. ومن أقوال العلماء أن الإمام الحاكم يميل إلى التشيع والرفض واتهم بالأشعرية:

^١ ابن الساعي، علي بن أبيجين عثمان، "الدر الثمين في أسماء المصنفين"، [تونس: دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م]، ص ١٠١-١٠٢.

^٢ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، [مصر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠هـ]، ص ٤٥٩.

^٣ عواجي، غالب بن علي، "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها"، [جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن طاهر: "سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث"، ثم قال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه"^١.
وقال الذهبي دفاعاً عن الحاكم: "كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع"^٢.

وقال السمعاني: "وكان فيه تشيع"^٣. وقال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع"^٤. وقال ابن حجر: "هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"^٥.
وقال ابن تيمية: "إن الحاكم منسوب إلى التشيع، وقد طلب منه أن يروي حديثاً في فضل معاوية، فقال: ما يجيء من قلبي ما يجيء من قلبي، وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل، وهو يروي في الأربعين أحاديث ضعيفة، بل موضوعة عند أئمة الحديث، كقوله

^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٣١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج ٣، ص ١٦٥.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧٤.

^٣ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب للسمعاني"، ج ٢، ص ٤٠٢.

^٤ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م]، ج ٣، ص ٥١٠.

^٥ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، [لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م]، ج ٥، ص ٢٣٣.

بقتال الناكثين^١، والقاسطين^٢، والمارقين^٣ لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما^٤. ورد على ذلك بأنه لم يحفظ عنه أنه نال من معاوية رضي الله عنه، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء علي رضي الله عنه.

والراجع والله أعلم أن المقصود تشيع الحاكم هو الميل إلى علي رضي الله عنه، ولكنه لا يخرج به إلى تفضيله على الشيخين وهو من أهل السنة والجماعة وأما مذهبه في الفقه على مذهب الشافعي كما تقدم.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه.

قد أثنى كثير من العلماء على الإمام الحاكم، ومن ثنائهم ما يلي:

١. قال الخليلي: "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه"^٥.

^١ التَّكْثُ: نَقَضَ الْعَهْدَ. وَالاسْمُ: التَّكْثُ، بِالْكَسْرِ. وَقَدْ نَكَّثَ يَنْكُثُ. وَأَرَادَ بِهِنَّ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ. انظر: "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (١١٤/٥).

^٢ القاسطين: أهل الشام.

^٣ المارقين: الخوارج.

^٤ ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، [جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م]، ج ٧، ص ٣٧٣.

^٥ الخليلي، أبو يعلى، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [الرياض: مكتبة الرشد، ط: الأولى،

١٤٠٨هـ]، ج ٣، ص ٨٥١.

٢. قال ابن خلكان: "الحافظ المعروف بابن البَيْع؛ إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف

فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم"^١.

٣. قال العبدوي: "وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة

أو ابن البَيْع؟ فقال: ابن البَيْع أتقن حفظاً"^٢.

٤. قال الخطيب: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث

مصنفات عدة"^٣.

المبحث السادس: مصنفاته.

اشتهر الحاكم بعدد من المؤلفات، وغالبها في الحديث وعلومه، كما قال الذهبي:

"وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ

قريبا من ألف جزء"^٤. وعُرف بحسن التصنيف، قال ابن طاهر: "سألت سعد بن علي

الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني، وعبد الغني، وابن

^١ ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج ٤، ص ٢٧٠.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧١.

^٣ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ط: الأولى،

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م]، ج ٣، ص ٩٣، رقم ١٠٩٦.

^٤ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧٠.

مندة، والحاكم". فقال: "أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم

بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا"^١.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث

في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف^٢.

ومن أشهر مصنفاته:

١. معرفة علوم الحديث.

٢. تاريخ نيسابور.

٣. المستدرک علی الصحیحین.

٤. المدخل إلى علم الصحيح.

٥. فضائل الشافعي.

٦. المدخل إلى معرفة الإكليل.

٧. تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما.

٨. سؤالات السجزي للحاكم.

^١ المصدر السابق، ج ١٧، ص ١٧٤.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٠

٩. مزكى الأخبار.

١٠. علماء الأمصار^١.

المبحث السابع: وفاته.

توفي الإمام الحاكم يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة^٢. قال الذهبي في

صفر سنة خمس وأربعمائة، رحمه الله تعالى^٣.

وقال الحافظ أبو موسى: كان الحاكم دخل الحمام وأغتسل وخرج فقال: آه،

فقبض روحه وهو ممتز لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^٤.

وقال السمعاني: ومات في ربيع الآخر من سنة خمس وأربعمائة، ودفن في

مقبرة الشونيزي^٥.

^١ ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج ٥، ص ١٩٥.

^٢ الصيرفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص ٤.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٣١٩ هـ -

١٩٩٨ م]، ج ٣، ص ١٦٦.

^٤ المصدر السابق.

^٥ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب للسمعاني"، ج ٢، ص ٤٠٣. ومقبرة الشونيزي، كانت في

الجانب الغربي من بغداد. انظر: "تاريخ إربل" (١٨١/٢).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرک علی الصحیحین".

المبحث الأول: اسم الكتاب.

سمي الحاكم كتابه باسم "المستدرک علی الشيخین" كما ذكره في كتابه: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرک علی الشيخین رضي الله عنهما"^١، وسماه أيضا: "الجامع الصحیح المستدرک" كما ذكره في آخر الكتاب^٢.

واشتهر في تسمية كتابه باسم "المستدرک علی الصحیحین" كما هو المطبوع في عدة طبعات وبتصريح بعض العلماء كالذهبي^٣، وابن عساکر^٤. وقد سماه بعض العلماء



^١ الحاكم، محمد بن عبدالله، "المستدرک علی الصحیحین"، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م]، ج ٤، ص ٤٨٨.

^٢ المصدر السابق، ج ٤، ص ٦٥٢.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧٠.

^٤ ابن عساکر، علي بن الحسن، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، [بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ]، ص ٢٢٨.

بأسماء أخرى كابن تيمية سماه "صحيح الحاكم"، وابن عبد الهادي سماه "مستدرک الصحيحين"^٢، وعلاء الدين مغلطاي سماه "المستدرک على شرط الشيخين"^٣.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه وسبب تأليفه.

إن كتاب المستدرک هو من أشهر كتب الحاكم، وقد نسبه كثير من العلماء إليه:

قال ابن كثير: "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، محمد بن عبد الله بن محمد

بن حمدويه، بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ ويعرف بابن البيع، من

أهل نيسابور، وكان من أهل العلم والحفظ والحديث"^٤.

وقال أبو سعد الماليني: "طالعت كتاب (المستدرک على الشيخين) ، الذي صنّفه

الحاكم من أوله إلى آخره"^٥.

^١ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "الفتاوى الكبرى لابن تيمية"، [دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م]، ج ٦، ص ٣٣٢.

^٢ ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر

والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م]، ج ٣، ص ٢٤٠.

^٣ الحنفي، مغلطاي بن قليح، "شرح سنن ابن ماجه"، [السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة:

الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م]، ج ٤، ص ١٠٧١.

^٤ الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، "البداية والنهاية"، [دار الإحياء التراث العربي، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م]، ج ١١، ص ٤٠٩.

^٥ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٣

وقال البغوي: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرک علی شرط الصحیحین

بإسناده"^١.

وقال ابن الملقن: "وبعضهم شرط أن يستدرک ما أهمله الشيخان في

((صحيحيهما))، كما فعل الحاكم أبو عبد الله في الكتاب الذي سَمَّاه ((المستدرک علی

الصحیحین))"^٢.

قد بين الحاكم أسباب تأليفه كتاب "المستدرک" في مقدمة كتابه^٣، ويمكن تلخيص

ذلك ما يلي:

١. الرد على أهل البدع الذين حصروا الأحاديث الصحيحة على ما في الصحيحين

دون غيرها.

٢. الرد على زعم جماعة من المتدعة الذين يشتمون رواة الآثار وادعاءهم أن

الأحاديث الصحيحة عند أهل الحديث لا تبلغ عشرة آلاف.

^١ البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، "شرح السنة"، [دمشق: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية،

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م]، ج ٢، ص ٢٥٠.

^٢ عمر بن علي، ابن الملقن، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"،

[الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م]، ج ١، ص ٢٧٥.

^٣ الحاكم، محمد بن عبدالله، "المستدرک علی الصحیحین"، ج ١، ص ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أن جماعة من أعيان أهل العلم بمدينته وغيرها سألوه أن يجمع كتابا يشتمل

على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج الشيخان (البخاري ومسلم) بمثلها.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

عزم الحاكم في "المستدرک" على إخراج الأحاديث التي رواها ثقات قد احتج بمثلها

الشيخان أو أحدهما ولم يخرجها، هذا هو الأصل، وخرج أحاديث ليست على شرطهما

لكنها صحيحة الإسناد عنده، وخرج أيضا الأحاديث لا يرى أنها صحيحة لكنه أوردتها

لبعض الإعتبارات^١.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب من خلال دراسة أحاديث البحث.

المنهج الذي استعمله الإمام الحاكم في كتاب "المستدرک" ما يلي:

١. بدأ كتابه بمقدمة وذكر فيها سبب التأليف وموضوع الكتاب.

^١ الحاكم، محمد بن عبدالله، "المستدرک على الصحيحين"، ج ١، ص ٤٧.

٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع التي يشتمل على أحاديث الأحكام

والآداب، والرقائق، وغير ذلك. فبدأ بكتاب الإيمان^١، ثم كتاب العلم^٢، ثم

كتاب الطهارة^٣، وغيرها من الكتب.

٣. اتبع ترتيب الكتب على أبواب الفقه كما رتبته البخاري ومسلم

في صحيحيهما، لكونه بنى كتابه على استدراك ما فاتهما على شرطهما أو

شرط أحدهما.

٤. ذكر أحاديث بكماله سندا ومتنا.

٥. ذكر أحيانا الأماكن والبلدان التي تحمل فيها الحديث، مثل: "حدثناه أبو

بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة..."^٤، "أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

حاتم الداربردي، بمرور..."^٥

^١ الحاكم، محمد بن عبدالله، "المستدرک علی الصحیحین"، ج ١، ص ٢١٥.

^٢ المصدر السابق، ج ١، ص ٣٧١.

^٣ المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٥.

^٤ المصدر السابق، ج ١، ص ٤٣٣.

^٥ المصدر السابق، ج ١، ص ٤٣٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. ذكر المتابعات أو الشواهد، إذا تابع الراوي غيره من الرواة فإنه يذكره بعد

إتمام الحديث، كما فعله بعد أن أورد حديث النهي عن مفارقة الجماعة،

حيث قال: "تابعه أبو عاصم عن كثير".^١

٧. بين علة الحديث بحسب ما ظهر عنده، كأن تكلم على عدد الرواة جرحا

وتعديلا، مثل قوله: "وعيسى بن يونس ولم يذكر بجرح".^٢

٨. أن في الغالب حكم الإمام الحاكم أحاديث في كتابه، حيث قال: "هذا

حديث صحيح" قد ذكره في حديث رقم ٤١٥،^٣ وقد سكت على بعض

أحاديث ولا يحكم عليه شيئا، كما في الحديث رقم ٤١٦.^٤



^١ الحاكم، محمد بن عبدالله، "المستدرک علی الصحیحین"، ج ١، ص ٤٣٤.

^٢ المصدر السابق، ج ١، ص ٤٣٥.

^٣ المصدر السابق.

^٤ المصدر السابق، ج ١، ص ٤٣٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: بيان شروط البخاري ومسلم، ومعنى كلام الحاكم: صحيح علي شرطهما أو أحدهما.

(١) شرط الشيخين (البخاري ومسلم) في الرواة

إن البخاري ومسلما لم يبيّنا شروط الرواة في كتابيهما، وإنما يعرف ذلك من سير كتابيهما كما قال ابن طاهر عن شرطهما: "فاعلم أنه لم يصرّح أحد من الشيخين بشرطه في كتابه ولا في غيره، كما جزم به غير واحد، منهم النووي، وإنما عرف بالسبر لكتابيهما، ولذا اختلف الأئمة في ذلك".^١

ويتلخص من قول ابن طاهر المقدسي في شرط الشيخين أن البخاري ومسلما يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع. إلا أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة.^٢

^١ السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي"، [مصر: مكتبة السنة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م]، ج ١، ص ٦٦.

^٢ المقدسي، محمد بن طاهر، "شروط الأئمة الستة"، [القاهرة: مكتبة القدسي]، ص ١٠ - ١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وذكر الحازمي في كتابه "شروط الأئمة الخمسة": "أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضاً وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخراجهم وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجهم إلا في الشواهد والمتابعات^١.

٢) شرطهما في الإسناد المعنعن.

يعرف بالإسناد المعنعن هو الذي يقال فيه: "فلان عن فلان"^٢ حتى يتبين اتصال الإسناد بغيره. وشرط الشيخين فيه كما قال ابن رجب: "أما رأي البخاري فيتلخص باشتراط ثبوت اللقاء بين الراوي وشيخه، وهذا الرأي استقره العلماء من خلال النظر في كتاب البخاري، ورأى بعضهم أن هذا الشرط شرط صحة، لا يوضح الحديث إلا به، وهو مقتضى كلام الإمام مسلم في مقدمته ومنهم من يرى أن هذا الشرط هو شرط كتاب، لم يلتزمه البخاري في الأحاديث التي صححها خارج كتابه. وأما رأي مسلم فيتلخص باشتراط المعاصرة، وهي تساوي إمكان اللقاء، ويضاف إليها البراءة من التدليس"^٣.

^١ المتابعة: أن توجد موافقة راو لراو ظن انفراده بحديث عن شيخه لفظاً، والشاهد: أن يوجد متن يشبهه

ولو معنى من طريق صحابي آخر.

^٢ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، ص ٦١.

^٣ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي"، ص ١٩٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣) معنى كلام الحاكم: صحيح على شرطهما أو أحدهما.

اختلف العلماء في مراد الإمام الحاكم بقوله: "صحيح على شرط الشيخين" على

قولين:

١. المراد به نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في صحيحيهما. قال به

ابن الصلاح^١، والنووي^٢، وابن دقيق العيد^٣، والذهبي^٤، وغيرهم.

٢. المراد به بمثل رواتهما لا بهم أنفسهم يعني في الصفة والقوة والرتبة.

قال به العراقي^٥، والزركشي^٦.

ورجح ابن حجر على ما ذهب إليه أصحاب القول الأول. كما قوله: "

والذي اختاره رجحان القول بأن مراد الحاكم بقوله: على شرط فلان، أن رجال

ذلك السند يكون من نسب إليه الشرط أخرج لكل منهم احتجاجًا. هذا هو

^١ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، ص ٢٢.

^٢ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، "إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه

وسلم"، [المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م]، ج ١، ص ١٢٤ .

^٣ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [بيروت: دار الكتب العلمية،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج ١، ص ١٢٨.

^٤ المصدر السابق.

^٥ المصدر السابق، ص ١٢٩.

^٦ الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، [الرياض: أضواء السلف،

الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج ١، ص ١٩٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأصل، وقد يتسامحُ الحاكمُ، فيُغضِي عَنْ مَنْ يَتَّفِقُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي السَّنَدِ مَنْ هُوَ فِي

مرتبة مَنْ أخرج له، وإن لم يكن عَيْنَهُ، وذلك قليل بالنسبة إلى المثل^١.

وقال: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا

- رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجنا أو أحدهما لرواته قال:

"صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجنا له قال:

صحيح الإسناد حسب^٢.

المبحث السادس: ثناء العلماء على الكتاب.

ومن ثناء العلماء على كتاب "المستدرك" ما يلي:

١. قال ابن الصلاح في مقدمته: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله

كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال

فإنه يصفو له منه صحيح كثير^٣.

^١ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، [بيروت: دار

ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م]، ج ٢، ص ٨٩٥.

^٢ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [المدينة المنورة: عمادة

البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م]، ج ١، ص ٣٢٠.

^٣ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، ص ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥١

٢. وقال الذهبي: " بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على

شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك

أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة،

وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب

مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها،

كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو

كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً^١.



المبحث السابع: عناية العلماء بالكتاب.

قد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بكتاب "المستدرک على الصحيحين" ومن عنايتهم

به أنهم صنفوا في تراجم رجاله، وفي اختصاره، وغير ذلك، ومنها ما يلي:

١. المختصرات: "مختصر المستدرک" للإمام الذهبي، و"تلخيص المستدرک" لبرهان الدين

الحلي، و"توضيح المدرك على المستدرک" للسيوطي.

٢. المستخرجات: "المستخرج على المستدرک" للعراقي ولم يتمه.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧، ص ١٧٥.

٣. أطراف الكتاب: "إتحاف المهرة بأطراف العشرة" للحافظ ابن حجر.

٤. التعقبات والتعلقات: "المستدرك على المستدرك" للذهبي، و"النكت اللطاف في

الأحاديث الضعاف المخرجة من مستدرك الحاكم" لابن الملقن، و"المستدرك على

مستدرك الحاكم" للعراقي، و"التعليق على مستدرك الحاكم" للحافظ ابن حجر

شرع فيه ولم يتمه.

٥. رجال المستدرك: "إكمال تهذيب الكمال" لابن الملقن، و"رجال الحاكم في

المستدرك" للشيخ مقبل الوداعي.

٦. الدراسات المعاصرة حول الكتاب: "مقدمات حول المستدرك" لعبد السلام علوش

في تحقيقه للمستدرك، و"الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين" رسالة

دكتوراه أعدها صلاح الدين باوة في جامعة بغداد، و"الحاكم النيسابوري وكتابه

المستدرك" رسالة دكتوراه أعدها د. محمود ميرة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة

الأزهر، وغيرها كثير^١.

^١ التركي، محمد بن تركي، "مناهج المحدثين، مالك، أحمد، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، الطبراني"،

[الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٠هـ]، ص ١٥١-١٥٣.